

الأحكام والآداب

ح) عبد المحسن بن محمد القاسم ١٤٣٨هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القاسم، عبد المحسن بن محمد

متون طالب العلم: (الأذكار والآداب) المستوى التمهيدي.

عبد المحسن بن محمد القاسم. - الرياض، ١٤٣٨هـ

٢٤٨ ص ٥، ٨، ١٢ سم

ردمك:

١- الأدعية والأذكار ٢- الآداب الإسلامية أ. العنوان

ديوي /

رقم الإيداع:

ردمك:

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

مُتَوَسِّلُ الْعَالَمِينَ
مُحَقَّقَةٌ عَلَى (١٢٠) مَجْطُوطَةٍ

الْأَكْبَارُ وَالْأَكْبَرُ

جَمْعٌ وَرَتِّبُ
د. عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَسْبَلَانِي
إِمَامٌ وَخَطِيبُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

المُسْتَوَى التَّمْهِيدِي

لأهمية المتون لطالب العلم

تم إنشاء قسم في المسجد النبوي لحفظ هذه المتون،
ويضم العديد من الطلاب الصغار والكبار طوال العام
ويمكن الالتحاق به في حلقات التعليم عن بعد على رابط:

www.mottoon.com

هذه المتون يشرحها جامعها في المسجد النبوي

وتنقل مباشرة على رابط:

www.a-alqasim.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَذِكْرُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعِبَادَاتِ وَأَيْسَرِهَا،
وَحَاجَةُ الْعَبْدِ إِلَيْهِ أَشَدُّ مِنْ حَاجَتِهِ إِلَى الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ، وَهُوَ يُرْضِي الرَّحْمَنَ، وَيَطْرُدُ
الشَّيْطَانَ، وَيُزِيلُ الْهَمَّ وَالْغَمَّ، وَيَجْلِبُ
السَّعَادَةَ وَالسُّرُورَ، وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ ذَكَرَهُ
سُبْحَانَهُ وَأَحَبَّهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ.

وَالْتَحَلَّى بِآدَابِ الْإِسْلَامِ زِينَةً لِصَاحِبِهِ ،
وَفِيهِ أُمْتِثَالٌ لِلنُّصُوصِ ، وَبِهِ يَنْبُلُ الْمَرْءُ ،
وَيَكُونُ قُدْوَةً لِلْآخَرِينَ ، قَالَ أَبُو سِيرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
«كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الْهَدْيَ كَمَا يَتَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ» .

وَلِأَهَمِّيَّةِ الْأَذْكَارِ وَالْآدَابِ جَمَعْتُ فِيهِمَا
أَحَادِيثَ ، تَوَحَّيْتُ فِيهَا الصَّحَّةَ ، وَأَجْتَهَدْتُ
فِي تَبْوِيحِهَا ، وَتَرْتِيبِهَا ، وَبَيَّنْتُ غَرِيبَهَا ، وَقَسَمْتُه
إِلَى قِسْمَيْنِ : قِسْمٍ لِلْأَذْكَارِ وَقِسْمٍ لِلْآدَابِ ،
وَصَدَّرْتُهُ بِفَضَائِلَ ، وَسَمَّيْتُهُ :
«الْأَذْكَارُ وَالْآدَابُ» .

وَطَالِبُ الْعِلْمِ قُدْوَةٌ لِغَيْرِهِ ، وَهُوَ أَوْلَى
النَّاسِ بِالتَّحَلِّيِ بِالْآدَابِ فِي حَيَاتِهِ وَمُعَامَلَاتِهِ ،
وَأُخْرَى بِأَنْ يُدِيمَ ذِكْرَ اللَّهِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ ؛

لِذَا جَعَلْتُ هَذَا الْمَتْنَ مُسْتَوًى تَمْهِيدِيًّا بَيْنَ
يَدَيِ الْمُسْتَوَيَاتِ الْخَمْسَةِ مِنْ «مُتُونِ طَالِبِ
الْعِلْمِ»؛ لِيَكُونَ عَوْنًا لِلطَّالِبِ عَلَى مُبْتِغَاهُ.
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ، وَيَجْعَلَهُ ذُخْرًا لَنَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

د. عبدالحسين محمد آل الشيخ
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

الفضائلُ

[١]

فَضْلُ طَلَبِ الْعِلْمِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً؛ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً؛ يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(٢).

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو
لَهُ»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٢]

فَضْلُ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ»^(٢)، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ»^(٣) وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ»^(٤).

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٢) السَّفَرَةُ: الْمَلَائِكَةُ، وَالْكِرَامُ: الْمُكْرَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْبَرَّةُ: الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ.

(٣) أَيُّ: يُكَرِّرُ قِرَاءَتَهُ لِئَلَّا يَنْسَاهُ.

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ
يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣]

فَضْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا أَجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَذَارُسُونَ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ^(١)، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»^(٢).



(١) أَي: الطُّمَآئِنَةُ وَالْوَقَارُ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

قِسْمُ الْأَذْكَارِ

الطَّهَارَةُ

[٤]

دُخُولُ الْخَلَاءِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ ^(١) قَالَ:
 «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ
 وَالْخَبَائِثِ ^(٢)» ^(٣).



(١) أَي: أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ.

(٢) الْخُبْثُ: ذُكْرَانُ الشَّيَاطِينِ؛ وَالْخَبَائِثُ: إِنَاثُهُمْ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٥]

الخُرُوجُ مِنَ الْخَلَاءِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ:
«غُفْرَانَكَ»^(١) «(٢)».



(١) أَي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي.

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[٦]

إِذَا فَرَغَ مِنَ الْوُضُوءِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ
يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ -، ثُمَّ
يَقُولُ: أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ
الْثَّمَانِيَّةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الصَّلَاةُ

[٧]

الأَذَانُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ؛
فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ
صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا
عَشْرًا»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ
الْمُؤَذِّنَ^(٢): أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا،

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيُّ: بَعْدَ فَرَاغِ الْمُؤَذِّنِ مِنَ الشَّهَادَتَيْنِ.

وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»^(١).

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٢)،
ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٣).

٤ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ»^(٤)،
وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتٍ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَي: لَا تَحْوُلْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِاللَّهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٤) أَي: دَعْوَةُ الْأَذَانِ.

وَالْفَضِيلَةَ^(١)، وَأُبْعَثُهُ مَقَاماً مَحْمُوداً^(٢) الَّذِي
وَعَدْتُهُ؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{(٣)(٤)}.

(١) الْوَسِيلَةُ: مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ.

وَالْفَضِيلَةُ: الرُّتْبَةُ الرَّائِدَةُ عَلَى سَائِرِ الْخَلَائِقِ.

(٢) الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ: هُوَ الشَّفَاعَةُ الْعُظْمَى لِتَعْجِيلِ الْحِسَابِ
وَالرَّاحَةِ مِنْ طُولِ الْمَوْقِفِ فِي الْمَحْشَرِ.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٤) الْمَشْرُوعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ مَا يَلِي:

١. يَقُولُ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ، إِلَّا فِي الْحَيَعَلَتَيْنِ يَقُولُ: «لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

٢. إِذَا فَرَعَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الشَّهَادَتَيْنِ؛ يَقُولُ: «أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا،
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا».

٣. إِذَا فَرَعَ مِنَ الْأَذَانِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ».

[٨]

دُخُولُ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ
رَحْمَتِكَ.

وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
فَضْلِكَ»^(١).

= ٤. ثُمَّ بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ
الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ
وَالْفَضِيلَةَ، وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ».

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٩]

دُعَاءُ الْإِسْتِفْتَاَحِ

١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُسْتُفْتَحَ الصَّلَاةَ،
 قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ»^(١)، وَتَبَارَكَ
 أَسْمُكَ^(٢)، وَتَعَالَى جَدُّكَ^(٣)، وَلَا إِلَهَ
 غَيْرُكَ»^(٤).

٢ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
 إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنِيَّةً»^(٥) قَبْلَ أَنْ

(١) أَي: أَنْزَلَهُكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ، وَأَثْبَتُ لَكَ الْمَحَامِدَ كُلَّهَا.

(٢) أَي: الْبَرَكَتَةُ تُنَالُ بِذِكْرِكَ.

(٣) أَي: أَرْتَفَعَ قَدْرُكَ وَعَظُمَ شَأْنُكَ.

(٤) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

(٥) أَي: يَسِيرًا مِنَ الْوَقْتِ.

يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي!
أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا
تَقُولُ؟

قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ
خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ.

اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ
الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ
وَالْبَرَدِ^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠]

الْوَسْوَسةُ فِي الصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ

أَتَى عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ؛ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِلْ عَلَى يَسَارِكَ - ثَلَاثًا -.

قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ؛ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١١]

الرُّكُوعُ

١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ:
«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»^(١).

٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ
وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ،
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»^(٢).

٣ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ
وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ»^(٣)، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ
وَالرُّوحِ^(٤)»^(٥).

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٤) الرُّوحُ: جِبْرِيلُ ﷺ.

(٣) أَيُّ: أَنْتَ مُسَبِّحٌ مُقَدَّسٌ.

(٥) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٢]

الرَّفْعُ مِنَ الرُّكُوعِ

١ - رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا، طَيِّبًا، مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ: مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ: رَأَيْتُ بِضْعَةَ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا^(١) أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ^(٢).

(١) أَيُّ: يَسْتَبِقُونَ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ^(١)، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ.

اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ^(٢)»^(٣).



(١) أَي: صَاحِبَ الْوَصْفِ الْجَمِيلِ وَالْعَظَمَةِ.

(٢) أَي: لَا يَنْفَعُ عِنْدَكَ صَاحِبَ الْمَكَانَةِ مَكَانَتُهُ إِلَّا بِالطَّاعَةِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٣]

السُّجُودُ

١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ:
«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» (١).

٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ:
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ؛ دِقَّةً وَجِلَّةً» (٢)،
وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ» (٣).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيُّ: قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٤]

التَّشَهُّدُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ^(١)، وَالصَّلَوَاتُ^(٢)، وَالطَّيِّبَاتُ^(٣)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»^(٤).

(١) أَي: جَمِيعُ التَّعْظِيمَاتِ لِلَّهِ مُلْكًا وَاسْتِحْقَاقًا.

(٢) أَي: جَمِيعُ الدَّعَوَاتِ.

(٣) أَي: الْأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(١).



(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[١٥]

الدُّعَاءُ قَبْلَ السَّلَامِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ؛
 فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ
 الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ^(١)، وَمِنْ
 شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»^(٢).



(١) أَيُّ: كُلُّ فِتْنَةٍ فِي الْحَيَاةِ وَكُلِّ فِتْنَةٍ بَعْدَ الْمَوْتِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٦]

الأذكارُ بعدَ السَّلامِ

١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ: «أَسْتَغْفِرُ - ثَلَاثًا - ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ^(١)، وَمِنْكَ السَّلَامُ^(٢)، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(٣).

٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّم، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

(١) أَي: أَنْتَ السَّلَامُ مِنْ جَمِيعِ الْغُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ.

(٢) أَي: مِنْكَ تُرْجَى السَّلَامَةُ مِنَ الْآفَاتِ وَالشُّرُورِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا
مَنْعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(١).

٣ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي دُبْرِ كُلِّ
صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ
النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ
كَرِهَ الْكَافِرُونَ»^(٢).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: **اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**»^(١).

٥ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ **سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ**^(٢) كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِئَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»^(٣)^(٤).

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ. (٢) أَيُّ: عَقَبَ.

(٣) زَبَدُ الْبَحْرِ: مَا يَعْلُو مَاءَ الْبَحْرِ عِنْدَ هَيْجَانِهِ.

(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»^(١).

٧ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ»^(٢).



(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى.

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[١٧]

دُعَاءُ الْقُنُوتِ

١ - قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوُتْرِ: **اللَّهُمَّ أَهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**»^(١).

٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتْرِهِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ،**

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ،
 لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى
 نَفْسِكَ»^(١) .



(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

[١٨]

إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْوُتْرِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْوُتْرِ قَالَ:
 «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ - ثَلَاثًا -، وَيَرْفَعُ
 صَوْتَهُ بِالثَّالِثَةِ»^(١).



(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

[١٩]

الِاسْتِخَارَةُ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ ^(١) فِي الْأُمُورِ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

(١) أَيُّ: طَلَبَ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي
فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : -
عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَأَقْضِرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ،
ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ .

وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي
وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : - فِي عَاجِلِ
أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَأُضِرِّفْهُ عَنِّي ، وَأُضِرِّفْنِي عَنْهُ ،
وَأَقْضِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ .
قَالَ : وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ^(١) «(٢)» .



(١) أَيُّ : وَيُسَمِّي فِي الدُّعَاءِ الْأَمْرَ الَّذِي يَسْتَخِيرُ مِنْ أَجْلِهِ .

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

الْمَرَضُ

[٢٠]

مَنْ أَحْسَّ بَوَجَعٍ فِي جَسَدِهِ

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثاً - ، وَقُلْ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ ، مِنْ شَرِّ مَا أَجْدُ وَأُحَاذِرُ ^(١) » ^(٢) .



(١) أَيُّ : مَا أَخْذَرُ مِنْهُ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٢١]

الدُّعَاءُ لِلْمَرِيضِ عِنْدَ عِيَادَتِهِ

١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ
يَعُودُهُ قَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ طَهُورٌ»^(١) إِنْ شَاءَ
اللَّهُ»^(٢).

٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ،
يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ
النَّاسِ، أَذْهَبِ الْبَاسَ»^(٣)، أَشْفِهِ وَأَنْتَ
الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ
سَقَمًا»^(٤).

(١) أي: المَرَضُ مُطَهَّرٌ لِذُنُوبِكَ. (٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٣) أي: الشِّدَّةَ. (٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٢٢]

مَا يَقُولُهُ الْمُحْتَضِرُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١).



(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

الْجَنَازَةُ

[٢٣]

الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ

قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَأَعْفُ عَنْهُ.

وَأَكْرِمْ نُزْلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَأَغْسِلْهُ بِالمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالْبَرَدِ.

وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ.

وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ.

وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،
وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٢٤]

التَّعْزِيَةُ

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ، وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيًّا لَهَا - أَوْ ابْنًا لَهَا - فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: أَرْجِعْ إِلَيْهَا، فَأَخْبِرْهَا أَنَّ: **لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى**» ^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٢٥]

الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ دَفْنِهِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دُفْنِ الْمَيِّتِ :
 وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ،
 وَسَلُّوا اللَّهَ لَهُ التَّيِّبَ؛ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ»^(١).



(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

[٢٦]

دُعَاءُ زِيَارَةِ الْمَقَابِرِ

عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَلْآحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ» ^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

المُصِيبَةُ

[٢٧]

دُعَاءُ الْكَرْبِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ^(١) :
«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْعَظِيمُ، الْحَلِيمُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ
الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(٢).



(١) أي: العَمُّ.

(٢) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

[٢٨]

إِذَا أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ؛ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنْ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، اللَّهُمَّ أَوْجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا؛ إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»^(٢).

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٢٩]

إِذَا خَافَ قَوْمًا

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ:
 «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ^(١)، وَنَعُوذُ بِكَ
 مِنْ شُرُورِهِمْ»^(٢).



(١) أَيُّ: قِبَالَتِهِمْ وَحِذَائِهِمْ.

(٢) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

[٣٠]

الدُّعَاءُ عَلَى الْعَدُوِّ

دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، أَهْزِمِ
الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ أَهْزِمْهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

السَّفَرُ

[٣١]

مَا يُقَالُ لِلْمُسَافِرِ عِنْدَ الْوَدَاعِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ أَحَدًا قَالَ:
 «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ^(١)، وَأَمَانَتَكَ^(٢)، وَخَوَاتِيمَ
 عَمَلِكَ^(٣)»^(٤).



(١) أَي: أَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَحْفَظَ دِينَكَ.

(٢) أَي: أَهْلَكَ وَمَا تَرَكْتَهُ مِنْ مَالٍ.

(٣) أَي: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَخْتِمَ لَكَ بِخَيْرِ الْعَمَلِ.

(٤) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[٣٢]

دُعَاءُ السَّفَرِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ
خَارِجاً إِلَى سَفَرٍ: «كَبَّرَ - ثَلَاثاً -، ثُمَّ قَالَ:
﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ^(١)﴾
وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ^(٢)».

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ
وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى.
اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا
بُعْدَهُ.

(١) أَيُّ: قَادِرِينَ عَلَيْهِ.

(٢) أَيُّ: صَائِرُونَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَمَاتِنَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ
فِي الْأَهْلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ^(١)،
وَكَاثِبَةِ الْمَنْظَرِ^(٢)، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ^(٣) فِي الْمَالِ
وَالْأَهْلِ.

وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيُونَ^(٤)،
تَائِيُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»^(٥).



(١) أَي: مَشَقَّتِهِ.

(٢) أَي: قُبْحِهِ.

(٣) أَي: سُوءِ الرُّجُوعِ.

(٤) أَي: رَاجِعُونَ.

(٥) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣٣]

أُثْنَاءُ السَّفَرِ

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: «كُنَّا إِذَا
صَعِدْنَا ^(١) كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا ^(٢) سَبَّحْنَا» ^(٣).



(١) أَي: أَرْتَفَعْنَا مَكَانًا عَالِيًا.

(٢) أَي: هَبَطْنَا مَنَزِلًا مُنْخَفِضًا.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٣٤]

إِذَا أَسْحَرَ الْمُسَافِرُ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ^(١)
يَقُولُ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَحُسْنِ بَلَاءِهِ
عَلَيْنَا^(٢)، رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا، عَائِذَاً
بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»^(٣).



-
- (١) أَيُّ: قَامَ وَقَتَ السَّحَرِ، وَهُوَ مَا قَبْلَ الْفَجْرِ.
(٢) أَيُّ: لِيَسْمَعَ السَّامِعُ وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ عَلَى حَمْدِنَا لِلَّهِ،
وَأَعْتَرَا فَنَّا بِحُسْنِ إِنْعَامِهِ.
(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣٥]

دُخُولُ الْقَرْيَةِ

لَمْ يَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا ؛ إِلَّا
 قَالَ حِينَ يَرَاهَا : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
 وَمَا أَظْلَلْنَ^(١) ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ^(٢) ،
 وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ^(٣) ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ
 وَمَا ذَرَيْنِ^(٤) .

فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، وَخَيْرَ

(١) أَيُّ : وَمَا كَانَ تَحْتَهَا .

(٢) أَيُّ : وَمَا حَمَلْنَ .

(٣) مِنَ الضَّلَالَةِ ضِدُّ الْهَدَايَةِ .

(٤) أَيُّ : وَمَا نَقَلْنَ .

أَهْلِهَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ
مَا فِيهَا»^(١).



(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى.

[٣٦]

الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ ^(١) مِنْ غَزْوٍ، أَوْ
 حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ: **يُكَبِّرُ** عَلَى كُلِّ شَرَفٍ ^(٢) مِنْ
 الْأَرْضِ - ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ -، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ،
 وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».
 آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ،
 لِرَبِّنَا حَامِدُونَ.
 صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ
 الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» ^(٣).

(٢) أَي: مَوْضِعٍ عَالٍ.

(١) أَي: رَجَعَ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الحَجُّ

[٣٧]

التَّلبِيَّةُ

كَانَتْ تَلْبِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ : «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ
لَبَّيْكَ»^(١).

لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ .
إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا
شَرِيكَ لَكَ»^(٢).



(١) أي: أَمْتَثَلْتُ طَاعَتَكَ فِي هَذِهِ الْعِبَادَةِ، وَأَنْتَظِرُ أَمْرَكَ الْآخَرَ
لَأُمْتِثِلَهُ، فَأَنَا مُطِيعٌ لَكَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ.
(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٣٨]

الحَجَرُ الْأَسْوَدُ

«طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ؛
كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي
يَدِهِ، وَكَبَّرَ»^(١).



(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٣٩]

الدُّعَاءُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ:
 ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ
 حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^(١).



(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

[٤٠]

الصِّفَا وَالْمَرْوَةُ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَعِدَ عَلَى الصِّفَا
وَالْمَرْوَةِ: «أَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ،
وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ».

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ
عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ.
ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ.

قَالَ مِثْلَ هَذَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - (١).

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٤١]

المَشْعَرُ الْحَرَامُ

أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ^(١) :
 «فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَا اللَّهَ، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ،
 وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَصْفَرَ جِدًّا^(٢)،
 فَدَفَعَ^(٣) قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»^(٤).



(١) أَي: الْمُرْدَلِفَةُ.

(٢) أَي: أَضَاءَ الصُّبْحُ.

(٣) أَي: سَارَ.

(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٤٢]

رَمَى الْجِمَارِ

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْبُرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٤٣]

الذَّبْحُ

ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ^(١) ،
 أَقْرَنَيْنِ^(٢) ، وَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ »^(٣) .



-
- (١) أَيُّ : فِيهِمَا بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ السَّوَادُ.
 (٢) أَيُّ : لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَرْنَانِ حَسَنَانِ.
 (٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الْبَيْتُ وَاللِّبَاسُ

[٤٤]

دُخُولُ الْبَيْتِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ،
فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ
الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عِشَاء»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٤٥]

لُبْسُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُسْتَجَدَّ (١) ثَوْبًا، سَمَّاهُ
بِاسْمِهِ (٢) - عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً - ثُمَّ
يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ،
أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ» (٣).



(١) أَيُّ: لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا.

(٢) أَيُّ: سَمَّى فِي دُعَائِهِ الْمَلْبُوسَ الْجَدِيدَ بِاسْمِهِ، فَيَقُولُ:
«أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا الثَّوْبَ»، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.

(٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

الطَّعَامُ

[٤٦]

التَّسْمِيَةُ أَوَّلَ الطَّعَامِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا
فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ.
فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ فِي
أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»^(١).



(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

[٤٧]

الْحَمْدُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ:
 «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، طَيِّبًا، مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ
 مَكْفِيٍّ^(١)، وَلَا مُودَعٍ^(٢)، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ
 رَبَّنَا»^(٣).



(١) أَي: لَا نَكْتَفِي بِهِذَا الْقَدْرَ مِنَ الْحَمْدِ.

(٢) أَي: غَيْرَ مَتْرُوكِ الطَّلَبِ وَالرَّغْبَةِ.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٤٨]

الدُّعَاءُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَ أَحَدٍ

أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ رَجُلٍ وَشَرِبَ، فَلَمَّا
 فَرَغَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ،
 وَاعْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

النِّكَاحُ

[٤٩]

الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَّأَ الْإِنْسَانَ إِذَا
تَزَوَّجَ^(١) قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ،
وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الْخَيْرِ»^(٢).



(١) أَيُّ: إِذَا هَنَأَ الْإِنْسَانَ بِالزَّوْاجِ.

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

[٥٠]

مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الليل والنوم

[٥١]

إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ^(١) - أَوْ أَمْسَيْتُمْ -؛ فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ^(٢) فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ.

وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، **وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ؛**
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً مُغْلَقاً.

وَأَوْكُوا قَرَبَكُمْ^(٣)، **وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ.**

(١) أَي: أَوَّلُهُ.

(٢) أَي: أَمْنَعُوهُمْ مِنَ الْخُرُوجِ.

(٣) أَي: شَدُّوا أَفْوَاهَ قَرَبِكُمْ.

وَحَمِّرُوا آيَتَكُمْ^(١) ، **وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ** ،
 وَلَوْ أَنْ تَعْرِضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا .
 وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ^(٢) .

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ**
سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ
 كَفَّتَاهُ^(٣) »^(٤) .



(١) أَيِ : عَطَّوْهَا .

(٢) مُتَّقٍ عَلَيْهِ .

(٣) أَيِ : كَفَّتَاهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ .

(٤) مُتَّقٍ عَلَيْهِ .

[٥٢]

أَذْكَارُ النَّوْمِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ^(١)؛ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيَسَمِّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلْفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ»^(٢).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ»^(٣).

(٢) مُسْلِمٌ.

(١) أَي: طَرَفُهُ.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٣ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ: جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(١).

٤ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ؛ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

الصَّالِحِينَ»^(١).

٥ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ:
«بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»^(٢).

٦ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي
وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنَّ
أَحْيَيْتَهَا فَأَحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاعْفِرْ لَهَا،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»^(٣).

٧ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ
قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا،

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَكَفَّانَا^(١) وَآوَانَا^(٢)، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ
وَلَا مُؤَوِّي^(٣).

٨ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
«أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَّكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟
إِذَا أُوَيْثُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا أَوْ أَخَذْتُمَا
مَضَاجِعَكُمَا : فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَحْمَدَا
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ
لَّكُمَا مِنْ خَادِمٍ»^(٤).

٩ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) أَي: دَفَعَ عَنَّا الشَّرَّ، وَقَضَى حَوَائِجَنَا.

(٢) أَي: رَزَقَنَا مَسَاكِينَ وَهَيَّأَ لَنَا الْمَأْوَى.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ: أَنْ يَضْطَجِعَ
عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ
وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ،
فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى^(١)، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ
شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ،
وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ

(١) الْفَلَقُ هُوَ: السَّقُّ، وَالْحَبُّ هُوَ: بَزُرُ النَّبَاتِ.

وَالنَّوَى: هُوَ مَا فِي جَوْفِ الثَّمَرِ.

وَالْمَعْنَى: يَا مَنْ شَقَّهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا الزَّرْعَ وَالنَّخِيلَ.

فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ
شَيْءٌ، أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ
الْفَقْرِ» (١).

١٠- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَخَذْتَ
مَضْجَعَكَ: فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ
أَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي
إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ (٢) ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً
إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ،
أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي
أَرْسَلْتَ.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيُّ: أَسْنَدْتُ.

وَأَجْعَلُهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ
 لَيْلَتِكَ، مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»^(١).



(١) مُتَّقٍ عَلَيْهِ.

[٥٣]

مَا يَقُولُ إِذَا أَسْتَيْقَظَ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ^(١) مِنْ اللَّيْلِ؛ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا؛
أَسْتَجِيبَ لَهُ.

(١) أَي: أَسْتَيْقَظَ.

فَإِنْ تَوَضَّأَ، وَصَلَّى؛ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ»^(١).

٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَسْتَيْقِظَ قَالَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ
النُّشُورُ»^(٢).



(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الرُّؤْيَا

[٥٤]

الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا
يُحِبُّهَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ
عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا»^(١).



(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٥٥]

الحُلْمُ الْمُفْزَعُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنْ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ».

وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتَفَلَّ ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ؛ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ - ثَلَاثَ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

مَرَّاتٍ - ، وَلِيَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»^(١) .

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَلِيَتَحَوَّلَ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»^(٢) .

٤ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ ؛ فَلْيَقُمْ ، فَلْيُصَلِّ»^(٣) .



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

أَذْكَارُ

الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

[٥٦]

أَذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُلْ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي، وَتُصْبِحُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -؛ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ»^(٢) تِلْكَ اللَّيْلَةُ»^(٣).

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

(٢) أَيِ: سُمِّ مِنْ لَدَغَةِ عَقْرَبٍ وَنَحْوِهَا.

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

٣ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ:
 «أَمْسَيْنَا، وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ،
 وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ،
 وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا.

رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ.
 رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ
 وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ.

وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: أَصْبَحْنَا،
 وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ... (١)» (٢).

(١) أَيُّ: قَالَ مَا ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ فِي أَوَّلِهِ:
 «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ...». (٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ !
 مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ ،
 قَالَ : قُلْ : **اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ،
 فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ
 وَمَلِيكُهُ ، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه** ^(١) .

قَالَ : قُلْهُ ؛ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ،
 وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ^(٢) .

٥ - لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ هَؤُلَاءِ
 الدَّعَوَاتِ حِينَ يُصْبِحُ ، وَحِينَ يُمَسِّي : **«اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** .

(١) أَيُّ : مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ .

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي
دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي.

اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ
خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ
فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ
تَحْتِي»^(١).

٦ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ»^(٢)
أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٢) لِلْإِسْتِغْفَارِ عِدَّةٌ صِيغٍ؛ مِنْهَا: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»، «رَبِّ اغْفِرْ
لِي»، «غُفْرَانِكَ»، وَأَفْضَلُ أَنْوَاعِ صِيغِ الْإِسْتِغْفَارِ: مَا وَرَدَ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
صَنَعْتُ، أَبُوءُ^(١) لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ
لَكَ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا،
فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ.

وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا،
فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ^(٢).

(١) أَيُّ: أَعْتَرَفْتُ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٥٧]

تَعْوِيدُ الْأَوْلَادِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّدُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ^(١)
 وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا ^(٢) كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ
 وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ
 شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ^(٣)، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ ^(٤)» ^(٥).

(١) لَا يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ قَرِيباً مِنْكَ، فَلَكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا
 الدُّعَاءَ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً عَنْكَ، وَيَصِحُّ تَعْوِيدُ غَيْرِ الْوَلَدِ
 كَالزَّوْجَةِ وَالْأُمِّ وَغَيْرِهِمَا.

(٢) أَيُّ: إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٣) الْهَامَّةُ: كُلُّ ذَاتِ سُمْ.

(٤) اللَّامَةُ: الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ بِسُوءٍ.

(٥) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

أَذْكَارُ عَامَّةٍ

[٥٨]

التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: **سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ**؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ**، فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»^(٢).

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: **سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا**

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(١).

٤ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ**»^(٢).

٥ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟

قَالَ: **يُسَبِّحُ** مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ؛ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَظُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»^(٣).

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦ - عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى ^(١)، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

قَالَ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، لَوْ وُزِنْتُ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتُهُنَّ: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ** ^(٢).



(١) أَيُّ: دَخَلَ فِي وَقْتِ الضُّحَى.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٥٩]

التَّهْلِيلُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ،
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِئَّةَ مَرَّةٍ.

كَانَتْ لَهُ عِدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ.

وَكُتِبَ لَهُ مِئَّةُ حَسَنَةٍ.

وَمُحِيتَ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ.

وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً^(١) مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ

حَتَّى يُمْسِيَ.

(١) أَي: حِفْظًا.

وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا رَجُلٌ
عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٦٠]

الْحَوْقَلَةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ
 كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ! لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٦١]

الِاسْتِغْفَارُ وَالتَّوْبَةُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ - مِئَةَ مَرَّةٍ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ»^(٢) - مِئَةَ مَرَّةٍ»^(٣).

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيُّ: أَقُولُ: رَبِّ تُبْ عَلَيَّ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

رَكْعَتَيْنِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَجُلًا؛ إِلَّا غَفَرَ لَهُ»^(١).



(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

الرَّيْحُ وَالْمَطَرُ

[٦٢]

إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا،
وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا،
وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٦٣]

عِنْدَ نُزُولِ الْمَطَرِ

١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ، قَالَ :
«اللَّهُمَّ صَيِّبًا^(١) نَافِعًا^(٢)» .

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ ﷻ :
أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ
قَالَ : مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ؛ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ
بِي كَافِرٌ بِالْكُوكَبِ .

وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا^(٣) ؛

(١) أَيُّ : مَطَرًا. (٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٣) أَيُّ : بِسَبَبِ طُلُوعِ النَّجْمِ الْفُلَانِيِّ، أَوْ بِتَأْثِيرِهِ وَلَيْسَ بِتَدْبِيرِ
اللَّهِ.

فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكِ^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

سَمَاعُ
صِيَّاحِ الدَّيِّكِ
وَنَهْيِقِ الحِمَارِ

[٦٤]

سَمَاعُ صِيَاكِ الدِّيكِ وَنَهِيكِ الْحِمَارِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاكِ الدِّيكَةِ: فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا.

وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيكِ الْحِمَارِ^(١): فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»^(٢).



(١) أَيُّ: صَوْتُهُ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

المُخَالَطَةُ

[٦٥]

مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ:
 أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛
 لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ
 ذَلِكَ»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٦٦]

مَنْ قَالَ: أَحَبُّكَ فِي اللَّهِ

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: «كُنْتُ جَالِساً
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذْ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لِأَحَبُّ هَذَا
الرَّجُلِ، قَالَ: هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا،
فَقَالَ: قُمْ فَأَعْلِمْهُ.

قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا هَذَا! وَاللَّهِ إِنِّي
لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ.

قَالَ: أَحَبُّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ» ^(١).



(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[٦٧]

إِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى غَيْرِهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ
أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ؛ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ»^(١).



(١) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ.

[٦٨]

عِنْدَ التَّعْجُبِ مِنْ شَيْءٍ

١ - يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ»^(١).٢ - يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»^(٢).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٦٩]

تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ؛
فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.

وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ»^(١).



(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٧٠]

الْغَضَبُ

أُسْتُبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَحِدُّ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٧١]

الدُّعَاءُ لِمَنْ صَنَعَ مَعْرُوفاً

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ،
فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا؛ فَقَدْ أَبْلَغَ فِي
الشَّانِ»^(١).



(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

[٧٢]

كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ،
فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ»^(١)، فَقَالَ - قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ
مَجْلِسِهِ ذَلِكَ -: **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ،
أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ
إِلَيْكَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ
ذَلِكَ**»^(٢).



(١) أَي: كَلَامُهُ.

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

قِسْمُ الْآدَابِ

حَقُّ اللَّهِ

[٧٣]

الإِخْلَاصُ لِلَّهِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي؛ تَرَكْتُهُ وَشُرْكَهُ»^(١).

٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فَقَالَ: الشَّرُّ الْخَفِيُّ - أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ
يُصَلِّي، فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ
رَجُلٍ -»^(١).



(١) رَوَاهُ أَبُو نُجَيْمٍ مَجَاهِدًا.

[٧٤]

مُرَاقِبَةُ اللَّهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ،
وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ
بِخُلُقٍ حَسَنِ»^(١).



(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

[٧٥]

الدُّعَاءُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ
يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٧٦]

التَّصْوِيرُ

١ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُصَوِّرَ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يَجْعَلُ^(٢) لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسًا فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ»^(٣).

* * *

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٢) أَيِ: اللَّهُ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

عِبَادَاتُ

[٧٧]

تَعَاهُدُ الْقُرْآنَ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ»^(١)،
 فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَهْوٌ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ
 فِي عُقْلِهَا^(٢)»^(٣).



(١) أَي: وَاطْبُؤا عَلَيْهِ بِالتَّلَاوَةِ وَالْحِفْظِ.

(٢) جَمْعُ عَقَالٍ، وَهُوَ الْحَبْلُ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٧٨]

وُجُوبُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ لَهُ.

فَلَمَّا وَلَّى، دَعَاهُ، فَقَالَ: **هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **فَأَجِبْ**»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٧٩]

المَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ؛
فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ»^(١) «(٢)».



(١) أَي: التَّائِي.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

حَقُّ الْمَخْلُوقِينَ

[٨٠]

بِرُّ الْوَالِدَيْنِ

١ - جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: أُمُّكَ.

قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ.

قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ.

قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبَرُّ الْبِرِّ: أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وَدَّ أَبِيهِ»^(٢)»^(٣).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) أَصْحَابُ أَبِيهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٨١]

صَلَةُ الرَّحِمِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ^(١)؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»^(٢).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِيءِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا^(٣)»^(٤).

(١) أَي: يُطَالَ لَهُ فِي عُمُرِهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) أَي: لَيْسَ الْوَاصِلُ الَّذِي لَا يَصِلُ رَحِمُهُ إِلَّا إِذَا وَصَلُوهُ، وَإِنَّمَا الْوَاصِلُ الَّذِي يَصِلُهُمْ وَإِنْ قَطَعُوهُ.

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ رَحِمٍ»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٨٢]

إِكْرَامُ الْجَارِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ؛ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ»^(١)»^(٢).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»^(٣).

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ»^(٤).

(١) أَي: يَرِثُ الْجَارُ مِنْ جَارِهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٨٣]

إِكْرَامُ الضَّيْفِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٨٤]

تَوْقِيرُ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ قَالَ : مَنْ عَادَى
لِي وَلِيًّا ؛ فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ»^(١).



(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٨٥]

أَحْتِرَامُ الْكَبِيرِ

تَكَلَّمَ رَجُلٌ فِي حَضْرَةِ أَخِيهِ الْأَكْبَرِ مِنْهُ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْدَأُ الْأَكْبَرُ»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٨٦]

زِيَارَةُ الْمَرِيضِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا؛ لَمْ يَزَلْ
فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ»^(١) حَتَّى يَرْجِعَ^(٢).



(١) أَي: جَنَّاها.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

النَّظَافَةُ

[٨٧]

آداب قضاء الحاجة

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ»^(١)،
قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
الَّذِي يَتَخَلَّى^(٢) فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي
ظِلِّهِمْ»^(٣).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ
ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ
الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ»^(٤).

(١) أي: الأمرين الجاليتين للعن.

(٢) يتغوط.

(٣) رواه مسلم.

(٤) متفق عليه.

٣ - مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «أَمَّا
 إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ»^(١)؛ أَمَّا
 أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ
 فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ»^(٢) «^(٣).



-
- (١) أَيُّ: لَيْسَتْ إِزَالَتُهُ وَالتَّحَرُّزُ مِنْهُ بِأَمْرٍ كَبِيرٍ؛ بَلْ سَهْلٌ يَسِيرٌ،
 وَأَمَّا إِنَّهُمَا فَهُوَ كَبِيرٌ.
- (٢) أَيُّ: لَا يَتَوَقَّى وَفُوعَ الْبَوْلِ عَلَيْهِ.
- (٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٨٨]

خِصَالُ الْفِطْرَةِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَالْأَسْتِحْدَادُ^(١)، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ»^(٢).

٢ - قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وُقِّتَ لَنَا فِي: قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَلَّا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»^(٣).

(١) أَيُّ: حَلَقُ شَعْرِ الْعَانَةِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٨٩]

السَّوَاكُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السَّوَاكُ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»^(٢).



(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٩٠]

العطاس والتثاؤب

١ - «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَطَسَ: غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ، وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ»^(١) «^(٢).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَشَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ»^(٣).



(١) أَي: خَفَضَ صَوْتَهُ.

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

اللباسُ والهيئةُ

[٩١]

تَحْرِيمُ الْإِسْبَالِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَسْفَلَ مِنْ

الْكُعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ؛ فَفِي النَّارِ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ؛

لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).



(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٩٢]

آدَابُ الْإِنْتِعَالِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أُنْتَعَلَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ؛ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ؛ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعاً، أَوْ لِيَخْلَعَهُمَا جَمِيعاً»^(٢).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٩٣]

وَجُوبُ إِعْفَاءِ اللَّحَى

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ،
وَفَرُّوا اللَّحَى، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ»^(١) «^(٢).



(١) أَيُّ: أَزِيلُوا مَا زَادَ مِنْهَا عَلَى الشَّفَةِ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٩٤]

الْقَزَعُ

«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقَزَعِ»^(١) «^(٢)» .



(١) وَهُوَ: حَلَقُ بَعْضِ الشَّعْرِ وَتَرْكُ بَعْضِهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٩٥]

الْوَصْلُ وَالْوَشْمُ وَالنَّمْصُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ
وَالْمُسْتَوْصِلَةَ^(١)، وَالْوَاشِمَةَ
وَالْمُسْتَوْشِمَةَ^(٢)»^(٣).

(١) الْوَصْلُ: وَصَلَ الشَّعْرُ بِشَعْرٍ آخَرَ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: وَصْلُ
الشَّعْرِ الصَّنَاعِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِـ «الْبَارُوكَةِ»، وَيَدْخُلُ فِيهِ
أَيْضاً: الرُّمُوشُ الْأَصْطِنَاعِيَّةُ.

وَالْوَاصِلَةُ: هِيَ الْعَامِلَةُ الَّتِي تَصِلُ شَعْرَ الْمَرْأَةِ بِشَعْرٍ آخَرَ.
وَالْمُسْتَوْصِلَةُ: هِيَ الَّتِي تَطْلُبُ الْوَصْلَ.

(٢) الْوَشْمُ: غَرَزُ إِبْرَةٍ فِي الْجِلْدِ، ثُمَّ حَشَوُ الْمَوْضِعَ بِمَادَّةٍ يَتَلَوَّنُ مِنْهَا
الْجِلْدُ إِلَى اللَّوْنِ الْأَخْضَرِ الْفَاتِحِ وَلَا يَزُولُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً.
وَالْوَاشِمَةُ: هِيَ الَّتِي تَفْعَلُ الْوَشْمَ.

وَالْمُسْتَوْشِمَةُ: هِيَ الَّتِي تَطْلُبُ الْوَشْمَ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢ - قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «لَعَنَ اللَّهُ
الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالنَّامِصَاتِ
وَالْمُتَنَمِّصَاتِ^(١) ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ^(٢) ،
الْمُغَيِّرَاتِ خُلُقَ اللَّهِ ، وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(٣) .



(١) النَّامِصَةُ: هِيَ الَّتِي تَنْتِفُ شَعْرَ الْحَاجِبِ.

وَالْمُتَنَمِّصَةُ: هِيَ الَّتِي تَطْلُبُ النَّمَصَ.

(٢) الْمُتَفَلِّجَةُ: هِيَ الَّتِي تَبْرُدُ أَسْنَانَهَا لِتَفَرِّقَ عَنْ بَعْضِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٩٦]

التَّشْبَهُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ؛ فَهُوَ مِنْهُمْ»^(١).

٢ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»^(٢).



(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

آدَابُ

الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ

[٩٧]

آداب الأكل

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا غُلَامُ! سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوا فِي الْقِصْعَةِ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهَا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ فِي وَسْطِهَا»^(٢).

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ»^(٣).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤ - «مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَاماً قَطُّ،
إِنْ أَشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ» (١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٩٨]

آدَابُ الشُّرْبِ

- ١ - «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا»^(١).
- ٢ - «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ»^(٢).
- ٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ»^(٣).
- ٤ - «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا»^(٤)^(٥).

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤) أَيُّ: يَتَنَفَّسُ أَثْنَاءَ الشُّرْبِ خَارِجَ الْإِنَاءِ ثَلَاثًا.

(٥) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٩٩]

الْفَرَاغُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ

١ - أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ، وَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَذُرُونَ فِي آيِهِ الْبَرَكَهَ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ، أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْمَلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»^(٢).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

العِشْرَةُ

[١٠٠]

الطَّرِيقُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً -، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١).

٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا»^(٢) نَتَحَدَّثُ فِيهَا.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيُّ: نَحْتَاجُ إِلَيْهَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا
 الْمَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا
 حَقُّهُ؟

قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ
 السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ
 الْمُنْكَرِ^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠١]

السَّلَامُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى
تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَدُلُّكُمْ
عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفُشُوا السَّلَامَ
بَيْنَكُمْ»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٠٢]

الْأَسْتِئْذَانُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ
الْأَسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ
ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ»^(٢).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠٣]

لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ لَيْلًا

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ؛
فَلَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ لَيْلًا»^(١) ^(٢).



(١) أَيُّ: لَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِهِ لَيْلًا إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ؛ إِلَّا إِذَا

كَانُوا يَعْلَمُونَ بِقُدُومِهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠٤]

المَجْلِسُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوَسَّعُوا»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»^(٢).

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفْرُونَ مِنْهُ؛ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ»^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٣) وَهُوَ: الرِّصَاصُ الْمُدَابُّ.

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[١٠٥]

الْجَلِيسُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ
وَالسَّوِّءِ: كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ.
فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ^(١)، وَإِمَّا
أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ^(٢)، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً.
وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا
أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً»^(٣).



(١) أَي: يُعْطِيكَ.

(٢) أَي: تَشْتَرِي مِنْهُ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠٦]

تَحْرِيمُ اخْتِقَارِ الْمُسْلِمِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِحَسْبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ^(١) أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»^(٢).



(١) أَيُّ: يَكْفِي الْمَرْءُ مِنْ صِفَاتِ الشَّرِّ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٠٧]

التَّاجِي

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا
يَتَنَاجَى^(١) أَثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ
يُخْزِنُهُ»^(٢).



(١) التَّاجِي: التَّحَدُّثُ سِرًّا.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠٨]

تَحْرِيمُ الْمَعَارِزِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ
يَسْتَحِلُّونَ^(١): الْحِرَّ^(٢)، وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ،
وَالْمَعَارِزَ»^(٣).



(١) أَي: يَسْتَرْسِلُونَ فِي فِعْلِهَا كَأَسْتَرْسَلِيهِمْ فِي الْحَلَالِ.

(٢) أَي: الزُّنَا.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

اللِّسَانُ

[١٠٩]

الكَلَامُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصُمْتُ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا
بَيْنَ لَحْيَيْهِ^(٢)، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ^(٣)؛ أَضْمَنَ لَهُ
الْجَنَّةَ»^(٤).

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) أَي: اللِّسَانُ.

(٣) أَي: الْفَرْجُ.

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا^(١)، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ
أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ^(٢).



(١) أَيُّ: مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١١٠]

الصَّدَقُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّ
الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى
الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى^(١)
الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا.

وإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ! فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى
الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا
يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى
يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»^(٢).

(١) أَي: يَعْتَنِي بِهِ، وَيَجْعَلُهُ سَجِيَّةً لَهُ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١١١]

الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ
صَدَقَةٌ»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١١٢]

تَحْرِيمُ سَبِّ الْمُسْلِمِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ»^(٢).

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ، وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١١٣]

الْغِيْبَةُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ»^(١).

٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا - تَعْنِي: قَصِيرَةً - فَقَالَ: لَقَدْ قُلْتَ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ^(٢) بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ»^(٣)^(٤).

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيُّ: خُلِطَتْ.

(٣) أَيُّ: غَيَّرَتْهُ.

(٤) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي؛
 مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ
 يَخْمِسُونَ^(١) وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ:
 مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
 يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي
 أَغْرَاضِهِمْ»^(٢).



(١) أَيُّ: يَخْدِشُونَ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

[١١٤]

النَّمِيمَةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
نَمَّامٌ»^(١) «(٢)».



(١) النَّمِيمَةُ: نَقْلُ الْكَلَامِ لِقَصْدِ الْإِفْسَادِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١١٥]

الْكُذْبُ لِإِضْحَاكِ النَّاسِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلٌ لِّلَّذِي يُحَدِّثُ
فَيَكْذِبُ؛ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيَيْلٌ لَهُ! وَيَيْلٌ
لَّهُ!»^(١).



(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[١١٦]

الْمَدْحُ فِي الْوَجْهِ

أَتْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
 فَقَالَ: «وَيْلَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ»^(١) - ثلاثاً - ،
 مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً لَا مَحَالَةَ؛ فَلْيَقُلْ:
 أَحْسَبُ فُلَاناً^(٢) وَاللَّهُ حَسِيبُهُ^(٣)، وَلَا أُزَكِّي
 عَلَى اللَّهِ أَحَدًا^(٤) - إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ
 مِنْهُ -^(٥).

(١) أَي: أَهْلَكَتَهُ.

(٢) أَي: أَظُنُّهُ كَذَّابًا.

(٣) أَي: يَتَوَلَّى حِسَابَهُ.

(٤) أَي: لَا أَجْزِمُ بِتَفَوُّي أَحَدٍ عِنْدَ اللَّهِ.

(٥) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الأخلاقُ

[١١٧]

حُسْنُ الْخُلُقِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ؛ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا؛ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»^(٢).

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ»^(٣).



(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

[١١٨]

البَشَاشَةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ^(١)»^(٢).



(١) أَيُّ: بَشُوشٍ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١١٩]

التَّوَاضُّعُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٢٠]

حُبُّ الْخَيْرِ لِلْغَيْرِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ؛ حَتَّى
يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٢١]

الدَّلَالَةُ عَلَى الْخَيْرِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ؛ فَلَهُ
مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٢٢]

الشُّكْرُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا
يَشْكُرُ النَّاسَ»^(١).



(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

صِفَاتُ مَذْمُومَةٍ

[١٢٣]

الحَسَدُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا
تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ
إِخْوَانًا»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٢٤]

سُوءُ الظَّنِّ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ»^(١)، فَإِنَّ
الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ^(٢) «^(٣)».



(١) أي: أَحْذَرُوا الظَّنَّ السَّيِّئَ.

(٢) أي: الْحَدِيثُ الَّذِي مَنْشُؤُهُ الظَّنُّ أَكْثَرُ كَذِبًا مِنْ غَيْرِهِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٢٥]

الهَجْرُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ^(١) أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ - يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا -، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»^(٢).



(١) التَّهَاجُرُ: التَّقَاطُعُ وَالتَّدَاوُرُ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٢٦]

ذُو الْوَجْهَيْنِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ: ذُو
الْوَجْهَيْنِ - الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ، وَهَؤُلَاءِ
بِوَجْهِ» (١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٢٧]

الغشُّ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا؛ فَلَيْسَ مِنَّا»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٢٨]

سُؤَالُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ
تَكَثَّرَ^(١)؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا - فَلْيَسْتَثْقِلْ، أَوْ
لْيَسْتَثْخِرْ-»^(٢).



(١) أَيُّ: زِيَادَةٌ فِي مَالِهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

المَرْأَةُ

[١٢٩]

الْحَيَاءُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ»^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٣٠]

وُجُوبُ تَغْطِيَةِ الْوَجْهِ

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ
 الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ، لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ
 بِخُمُرِهِنَّ﴾ ^(١) عَلَى جُيُوبِهِنَّ ^(٢)؛ شَقَّقْنَ مُرُوطَهُنَّ ^(٣)،
 فَأَخْتَمَرْنَ بِهَا ^(٤)» ^(٥).

(١) الْخِمَارُ: مَا يُعْطَى بِهِ الرَّأْسُ.

(٢) الْجَيْبُ: هُوَ مَدْخَلُ الرَّأْسِ مِنَ الثَّوْبِ، أَيُّ: لِيُنْزَلَ الْخِمَارُ
 الَّذِي عَلَى الرَّأْسِ إِلَى مَدْخَلِ الرَّأْسِ مِنَ الثَّوْبِ؛ لِيَتَّعْطَى
 بِذَلِكَ الرَّأْسُ مَعَ الْوَجْهِ وَالنَّحْرِ وَالصَّدْرِ.

(٣) جَمْعُ مِرْطٍ، وَهُوَ الْإِزَارُ، وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقِمَاشِ تُلْفُ
 عَلَى النِّصْفِ الْأَسْفَلِ مِنَ الْجَسَدِ.

(٤) أَيُّ: غَطَّيْنَ بِهَا وُجُوهَهُنَّ مَعَ الرَّأْسِ وَالنَّحْرِ وَالصَّدْرِ؛
 أَمْتِثَالاً لِلآيَةِ.

(٥) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[١٣١]

غَضُّ الْبَصَرِ

قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «سَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفَجَاءَةِ^(١)؛ فَأَمَرَنِي أَنْ
أَصْرِفَ بَصَرِي»^(٢).



(١) نَظَرُ الْفَجَاءَةِ: أَنْ يَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى الْأَجْنَبِيَّةِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ،
وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ بَصَرَهُ فِي الْحَالِ، فَإِنْ صَرَفَ فِي
الْحَالِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ أَسْتَدَامَ النَّظَرَ أَثِمَ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٣٢]

تَحْرِيمُ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى
النِّسَاءِ! فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمُوءَ؟^(١) قَالَ: الْحَمُوءُ
الْمَوْتُ^(٢)»^(٣).



-
- (١) الْحَمُوءُ: أَخُو الزَّوْجِ وَنَحْوُهُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ كَأَبْنِ الْعَمِّ.
(٢) أَيُّ: دُخُولُهُ مُهْلِكٌ كَالْمَوْتِ، أَيُّ: أَنَّ خَطَرَهُ شَدِيدٌ.
(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٣٣]

تَحْرِيمُ مُصَافِحَةِ النِّسَاءِ غَيْرِ الْمَحَارِمِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا أَصَافِحُ
النِّسَاءَ»^(١).

٢ - قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَاللَّهِ! مَا مَسَّتْ
يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ»^(٢).



(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٣٤]

الْخُلُوءُ بِالْمَرْأَةِ وَسَفَرُهَا بِلَا مَحْرَمٍ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرَنَّ أَمْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ»^(١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا»^(٢).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى.

لِقَاءُ اللَّهِ

[١٣٥]

لِقَاءُ اللَّهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ
 اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ
 لِقَاءَهُ»^(١).



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

فهرس الموضوعات

المقدمة ٥

الفَضَائِلُ

- [١] فَضْلُ طَلَبِ الْعِلْمِ ١١
- [٢] فَضْلُ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ ١٣
- [٣] فَضْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ١٥

قِسْمُ الْأَذْكَارِ

- الطَّهَارَةُ ١٨
- [٤] دُخُولُ الْخَلَاءِ ١٩
- [٥] الْخُرُوجُ مِنَ الْخَلَاءِ ٢٠
- [٦] إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْوُضُوءِ ٢١

- الصَّلَاةُ ٢٣
- [٧] الْأَذَانُ ٢٤
- [٨] دُخُولُ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ ٢٧
- [٩] دُعَاءُ الْإِسْتِيفَاحِ ٢٨
- [١٠] الْوُسُوسَةُ فِي الصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ .. ٣٠
- [١١] الرُّكُوعُ ٣١
- [١٢] الرَّفْعُ مِنَ الرُّكُوعِ ٣٢
- [١٣] السُّجُودُ ٣٤
- [١٤] التَّشَهُّدُ ٣٥
- [١٥] الدُّعَاءُ قَبْلَ السَّلَامِ ٣٧
- [١٦] الْأَذْكَارُ بَعْدَ السَّلَامِ ٣٨
- [١٧] دُعَاءُ الْقُنُوتِ ٤٢
- [١٨] إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْوُتْرِ ٤٤

٤٥ [١٩] الْأُسْتِخَارَةُ

٤٧ **الْمَرَضُ**

٤٨ [٢٠] مَنْ أَحْسَّ بِوَجَعٍ فِي جَسَدِهِ

٤٩ [٢١] الدُّعَاءُ لِلْمَرِيضِ عِنْدَ عِيَادَتِهِ

٥٠ [٢٢] مَا يَقُولُهُ الْمُحْتَضَرُّ

٥١ **الْجَنَازَةُ**

٥٢ [٢٣] الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ

٥٤ [٢٤] التَّعْزِيَةُ

٥٥ [٢٥] الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ دَفْنِهِ

٥٦ [٢٦] دُعَاءُ زِيَارَةِ الْمَقَابِرِ

٥٧ **الْمُصِيبَةُ**

٥٨ [٢٧] دُعَاءُ الْكَرْبِ

٥٩ [٢٨] إِذَا أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ

٦٠ [٢٩] إِذَا خَافَ قَوْمًا

٦١ [٣٠] الدُّعَاءُ عَلَى الْعَدُوِّ

٦٣ السَّفَرُ

٦٤ [٣١] مَا يُقَالُ لِلْمُسَافِرِ عِنْدَ الْوَدَاعِ ...

٦٥ [٣٢] دُعَاءُ السَّفَرِ

٦٧ [٣٣] أَتْنَاءَ السَّفَرِ

٦٨ [٣٤] إِذَا أَسْحَرَ الْمُسَافِرُ

٦٩ [٣٥] دُخُولُ الْقَرْيَةِ

٧١ [٣٦] الرَّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ

٧٣ الْحَبْجُ

٧٤ [٣٧] التَّلْبِيَةُ

٧٥ [٣٨] الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ

٧٦ [٣٩] الدُّعَاءُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ

- ٧٧ [٤٠] الصَّفا وَالْمَرْوَةُ
- ٧٨ [٤١] الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ
- ٧٩ [٤٢] رَمْيُ الْجِمَارِ
- ٨٠ [٤٣] الذَّبْحُ
- ٨١ **الْبَيْتُ وَاللَّبَاسُ**
- ٨٢ [٤٤] دُخُولُ الْبَيْتِ
- ٨٣ [٤٥] لُبْسُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ
- ٨٥ **الطَّعَامُ**
- ٨٦ [٤٦] التَّسْمِيَةُ أَوَّلَ الطَّعَامِ
- ٨٧ [٤٧] الْحَمْدُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ
- ٨٨ [٤٨] الدُّعَاءُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَ أَحَدٍ
- ٨٩ **النِّكَاحُ**
- ٩٠ [٤٩] الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ

٩١ [٥٠] مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

٩٣ اللَّيْلُ وَالنَّوْمُ

٩٤ [٥١] إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ

٩٦ [٥٢] أَذْكَارُ النَّوْمِ

١٠٣ [٥٣] مَا يَقُولُ إِذَا أَسْتَيْقَظَ

١٠٥ الرُّؤْيَا

١٠٦ [٥٤] الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

١٠٧ [٥٥] الْحُلُمُ الْمُفْزَعُ

١٠٩ أَذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

١١٠ [٥٦] أَذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

١١٥ [٥٧] تَعْوِيدُ الْأَوْلَادِ

١١٧ أَذْكَارُ عَامَّةٍ

١١٨ [٥٨] التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ

- [٥٩] التَّهْلِيلُ ١٢١
- [٦٠] الْحَوْقَلَةُ ١٢٣
- [٦١] الْأَسْتِغْفَارُ وَالتَّوْبَةُ ١٢٤
- الرَّيْحُ وَالْمَطَرُ** ١٢٧
- [٦٢] إِذَا عَصَفَتِ الرَّيْحُ ١٢٨
- [٦٣] عِنْدَ نَزُولِ الْمَطَرِ ١٢٩
- سَمَاعُ صِيَاكِ الدِّيَكِ وَنَهِيْقِ الْحِمَارِ** ١٣١
- [٦٤] سَمَاعُ صِيَاكِ الدِّيَكِ وَنَهِيْقِ الْحِمَارِ ١٣٢
- الْمُخَالَطَةُ** ١٣٣
- [٦٥] مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ١٣٤
- [٦٦] مَنْ قَالَ: أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ ١٣٥
- [٦٧] إِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى غَيْرِهِ ١٣٦
- [٦٨] عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنْ شَيْءٍ ١٣٧

- [٦٩] تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ ١٣٨
- [٧٠] الغَضَبُ ١٣٩
- [٧١] الدُّعَاءُ لِمَنْ صَنَعَ مَعْرُوفًا ١٤٠
- [٧٢] كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ ١٤١

قِسْمُ الْآدَابِ

- حَقُّ اللَّهِ ١٤٤
- [٧٣] الإِخْلَاصُ لِلَّهِ ١٤٥
- [٧٤] مُرَاقَبَةُ اللَّهِ ١٤٧
- [٧٥] الدُّعَاءُ ١٤٨
- [٧٦] التَّصَوُّيرُ ١٤٩
- عِبَادَاتُ ١٥١
- [٧٧] تَعَاهُدُ الْقُرْآنَ ١٥٢

[٧٨] وَجُوبُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ١٥٣

[٧٩] الْمَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ ١٥٤

حَقُّ الْمَخْلُوقِينَ ١٥٥

[٨٠] بَرُّ الْوَالِدَيْنِ ١٥٦

[٨١] صَلََةُ الرَّحِمِ ١٥٧

[٨٢] إِكْرَامُ الْجَارِ ١٥٩

[٨٣] إِكْرَامُ الضَّيْفِ ١٦٠

[٨٤] تَوْقِيرُ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ ١٦١

[٨٥] اخْتِرَامُ الْكَبِيرِ ١٦٢

[٨٦] زِيَارَةُ الْمَرِيضِ ١٦٣

النَّظَافَةُ ١٦٥

[٨٧] آدَابُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ١٦٦

[٨٨] خِصَالُ الْفِطْرَةِ ١٦٨

[٨٩] السَّوَاكُ ١٦٩

[٩٠] الْعُطَاسُ وَالتَّائِبُ ١٧٠

اللباسُ والهيئةُ ١٧١

[٩١] تَحْرِيمُ الْإِسْبَالِ ١٧٢

[٩٢] آدَابُ الْإِنْتِعَالِ ١٧٣

[٩٣] وَجُوبُ إِعْفَاءِ اللَّحَى ١٧٤

[٩٤] الْقَرْعُ ١٧٥

[٩٥] الْوَصْلُ وَالْوَشْمُ وَالنَّمْصُ ١٧٦

[٩٦] التَّشَبُّهُ ١٧٨

آدَابُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ١٧٩

[٩٧] آدَابُ الْأَكْلِ ١٨٠

[٩٨] آدَابُ الشُّرْبِ ١٨٢

[٩٩] الْفَرَاغُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ١٨٣

العِشْرَةُ ١٨٥

[١٠٠] الطَّرِيقُ ١٨٦

[١٠١] السَّلَامُ ١٨٨

[١٠٢] الْأَسْتِئْذَانُ ١٨٩

[١٠٣] لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ لَيْلًا ١٩٠

[١٠٤] الْمَجْلِسُ ١٩١

[١٠٥] الْجَلِيسُ ١٩٢

[١٠٦] تَحْرِيمُ أَحْتِقَارِ الْمُسْلِمِ ١٩٣

[١٠٧] التَّنَاجِي ١٩٤

[١٠٨] تَحْرِيمُ الْمَعَارِفِ ١٩٥

اللِّسَانُ ١٩٧

[١٠٩] الْكَلَامُ ١٩٨

[١١٠] الصَّدْقُ ٢٠٠

- [١١١] الْكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ ٢٠١
- [١١٢] تَحْرِيمُ سَبِّ الْمُسْلِمِ ٢٠٢
- [١١٣] الْغِيْبَةُ ٢٠٣
- [١١٤] النَّمِيْمَةُ ٢٠٥
- [١١٥] الْكَذِبُ لِإِضْحَاكِ النَّاسِ ٢٠٦
- [١١٦] الْمَدْحُ فِي الْوَجْهِ ٢٠٧
- الأَخْلَاقُ ٢٠٩
- [١١٧] حُسْنُ الْخُلُقِ ٢١٠
- [١١٨] الْبَشَاشَةُ ٢١١
- [١١٩] التَّوَاضُّعُ ٢١٢
- [١٢٠] حُبُّ الْخَيْرِ لِلْغَيْرِ ٢١٣
- [١٢١] الدَّلَالَةُ عَلَى الْخَيْرِ ٢١٤
- [١٢٢] الشُّكْرُ ٢١٥

٢١٧ صِفَاتٌ مَذْمُومَةٌ

٢١٨ [١٢٣] الْحَسَدُ

٢١٩ [١٢٤] سُوءُ الظَّنِّ

٢٢٠ [١٢٥] الْهَجْرُ

٢٢١ [١٢٦] ذُو الْوَجْهَيْنِ

٢٢٢ [١٢٧] الْغِشُّ

٢٢٣ [١٢٨] سُؤَالُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ

٢٢٥ الْمَرْأَةُ

٢٢٦ [١٢٩] الْحَيَاءُ

٢٢٧ [١٣٠] وَجُوبُ تَغْطِيَةِ الْوَجْهِ

٢٢٨ [١٣١] غَضُّ الْبَصَرِ

٢٢٩ [١٣٢] تَحْرِيمُ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ ...

- [١٣٣] تَحْرِيمُ مُصَافَحَةِ النِّسَاءِ غَيْرِ
 ٢٣٠ الْمَحَارِمِ
- [١٣٤] الْخَلْوَةُ بِالْمَرْأَةِ وَسَفَرُهَا بِلا
 ٢٣١ مَحْرَمٍ
- ٢٣٣ لِقَاءُ اللَّهِ
- [١٣٥] لِقَاءُ اللَّهِ ٢٣٤
- ٢٣٥ فهرس الموضوعات

